

## ٤- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة يس ٤٥-٥٤ | الشيخ

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويسير المؤمنين الذين يعملون باسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء المرسلين  
نبينا محمد محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:02](#)

الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله  
وببركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - [00:00:32](#)

مع مجلس القرآن الكريم هذا المجلس الرابع من مجالس قراءة هذه السورة العظيمة الجليلة. وهي سورة ياسين وجلسنا  
معها عدة جلسات وهذا المجلس الرابع في هذا اليوم الموافق للعشرين من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من  
الهجرة. يقول المولى سبحانه وتعالى - [00:00:47](#)

واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون. وما تأتيه من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين التامة تقرأ هذه  
الآلية اذا قيل لهم من هم - [00:01:18](#)

ما تدرى لكن الذي ينبغي لك ان تقرأ السورة وتتبع ايات هذه السورة شيئا فشيئا يتضح لك المعنى اما مجرد اخذ ايات هكذا تنزعها  
نزعا قد لا يظهر لك المعنى. ولذلك هذا يسمى عند المفسرين بسياق الآيات - [00:01:34](#)

الآيات تساق هكذا بعضها مرتب على بعض حتى يظهر لك المعنى ونحن تحدثنا في بداية الكلام عن سورة ياسين ما هي سورة ياسين  
عما تتحدث عما تتكلم؟ لو رجعنا قليلا الى هذه السورة وجدنا ان الله سبحانه وتعالى - [00:01:56](#)

في اول السورة هذى في اول اياتها عظم هذا القرآن ورفع مكانته وعظم رسوله صلى الله عليه وسلم الذي انزل عليه القرآن ثم بين  
موقف هؤلاء المشركين المحاذين المعاندين من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ضرب لهم - [00:02:20](#)

مثلا في قرية مضت بان الله ارسل اليهم ثلاثة رسول فكفروا وعاندوا ثم جاء هذا الداعية الذي جاء من اقصى المدينة ليدعوا قومه  
ويحذرهم ومع ذلك عاندوا وكفروا حتى اهلكهم الله بالصيحة. ان كانت الا صيحة واحدة - [00:02:43](#)

فإذا هم خامدون. لما ذكر الله لنا وضرب لنا مثلا في هذه القرية التي عاند وكفرت ولم تؤمن بالله بان الله اهلكها جاءت ايات تدل  
على قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:03:06](#)

واعظمته وانه لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء وايضا ايات تدل على رحمة الله سبحانه وتعالى في خلقهم. بانهم بانه خلقهم  
وتکفل بارزاقهم هملا ولذلك تقرأ بعد هذه القصة وایة لهم الارض الميتة. احييinها - [00:03:23](#)

ثم يذكر الله ثلاث ايات. ایة لهم الارض الميتة ثم قال وایة لهم الليل. لما لفت نظرك الى الارض لفت فنظرت الى السماء ايات لهم الليل  
نسفح منه النهار ثم اذكر ایة تتصل بنفس الانسان. وایة لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون - [00:03:47](#)

الآن تتبع انت الآيات ما زلت تتبع هذه الآيات وتعرف الان بعد ذلك لما قال الله سبحانه وتعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما  
خلفكم لعلكم ترحمون عرفت ان المخاطب من هم كفار قريش - [00:04:11](#)

في اول الامر ثم يخاطب فيه كل من هو على طريقته. كل من يعاند ويصد ويمنع من قبول الحق حق يقال له هذا الكلام. اذا قيل لهم  
اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم. ما هو الذي بين ايديهم؟ وما هو الذي - [00:04:31](#)

قال اهل التفسير معنى ذلك اتقوا ما سلف من اعمالكم السيئة من ذنوبكم ومعاصيكم واتقوا ما تأثرون الان في مستقبلكم من الذنوب والمعاصي. يعني انتم في كفر وصد واعتراض ومعاندة وجحود لنعم الله وعدم ايمان بالله وعدم اتباع رسليه اتقوا الله - 00:04:51 اتقوا ما سلف من الذنوب والمعاصي واتقوا ايضا ما يأتي. فماذا ستصنعون بهذه الذنوب والمعاصي تجتمع على صاحبها حتى تهلكه. وهو حتى تهلكه وهو لا يشعر فهذا تحذير يعني وان كان المخاطب - 00:05:19

في اول الامر هم الكفار وهو صالح لكل زمان ومكان. القرآن ينبغي علينا ان نفهم ان القرآن ليس مخاطب به طائفة دون طائفة او زمان دون زمان او مكان دون مكان القرآن صالح لكل زمان ومكان. يخاطبك انت ويخاطبني ويخاطب كل انسان - 00:05:39 وانت لما تقرأ القرآن تستحضر ان الله يتكلم معك. وان الله يخاطبك وتستحضر هذا الامر حتى تعرف وتتدارك وتفهم هذه الآيات القرآنية اذا قيل المتق ما ما بين ايديكم وخلفكم من الذنوب ما سلفوا وما يأتي من الذنوب والمعاصي ماذا تصنع بها؟ ماذا سيكون موقفك؟ طيب - 00:06:02

اذا عرف الكافر ان الله يحذر من الذنوب والكافر ومن دون الكافر حتى اهل المعاصي الذين يسرفون على انفسهم بالذنوب والمعاصي يذبحون هذه الآية. حتى يعني يقف ويرتدع ويرجع الى ربه بالتوبة النصوح - 00:06:28 اما ان يتتساهم ويقول غدا اتوب. ان شاء الله يأتي رمضان ونتوب ان شاء الله يأتي الحج ونتوب. ان شاء الله تأتي مواسم كذا ونتوب. ان شاء الله ان شاء الله - 00:06:48

بعد شهر اتوب ما تدري ينزل بك المرض ينزل ما تعلم ماذا سيحدث لك والله سبحانه وتعالى امر بالتوبة على الاطلاق ما حددتها قال لك بعد شهر او بعد شهرين قال الله سبحانه وتعالى وتبوا الى الله جميما ايهها - 00:06:58 لعلكم تفلحون. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في مجلسه اكثر من مئة مرة في المجلس الواحد يستغفر اكثر من مئة مرة بعض اهل التفسير يقول اذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم ما بين ايديكم وما خلفكم - 00:07:18 يعني الدنيا والآخرة. اتقي الدنيا والآخرة يعني اجعل الدنيا هي للآخرة. اجعلها مطية للآخرة. اعمل اعمل في الدنيا لاجل اخرتك. فانك ستواجه امورا عظام يوم القيمة اتقوا ما بين ايديكم وخلفكم. اذا اتقيت الله واتقى ما بين يديك وما خلفك من الدنيا والآخرة. وعرفت قيمة الدنيا - 00:07:38

وعرفت قيمة الآخرة فان خاتمة الآية تقول ماذا؟ لعلكم ترحمون. لعلكم ترحمون. اذا اتقيت الذنوب المعاصي وعرفت قيمة الدنيا من الآخرة فانك ستكون في رحمة الله. بمعنى ان الله سيتولى امرك ويرحمك - 00:08:06 قال وما تأتيه من آية من ايات ربهم هؤلاء الذين يقال لهم اتقوا الله ولا يبالون ولا يهتمون ولا يعرفون قيمة هذا الامر يقال لهم ماذا؟ اذا قيل وما تأتيه من آية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين - 00:08:29

آيات الله في الكون لا تحد بحد ما تأتيه من آية سواء قلنا هذه الآية آية شرعية قرآنية في كتاب الله تأتيك آية موعظة تذكر او آية كونية في السموات والارض. آيات الله في السموات والارض كثيرة. ما تأتيهم من آية من ايات ربهم - 00:08:50 الموقف ما هو الا كانوا عنها معرضين وهذا مصيبة عظيمة انه ينظر في آيات الله الكونية او يسمع ويرى ايات الله الشرعية في القرآن الكريم ثم لا يتقبل ثم لا يرتدع يأتيك تأتيك مواعظ في القرآن تأتيك زواجر تأتيك تخويف ومع ذلك لا - 00:09:14

لا يرتدع ولا يقف عما هو عليه. فهذه آية قال وما تأتيه من آية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين تأتيهم الآيات الشرعية تأتيهم الآيات الكونية يرى الآيات الكونية تسمع احيانا وترى مثل ما يحصل في الكسوف - 00:09:42 الكسوف الذي آية من ايات الله يخوف الله بها عباده. ومع ذلك تجد بعض الناس ما يرتدع ولا يبالى ويستمر في معاصيه. هذا خوف بها عبادة الذين لا يزالون يمارسون المعاصي ولا يزالون معرضين فتأتيهم الآيات ولا يبالون وهذا انطمام قلب مصيبة - 00:10:02 لما اذا انطمس القلب ولم يرتدع هذه مصيبة عظيمة وانطمامه بسبب ماذا؟ بسبب الذنوب معاصي كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون سبب الذنوب والمعاصي خلاص القلب يقوس يقوس يقوس - 00:10:23

ولذلك قال ما تأتيه من آية من آيات رب آية واحدة فقط لو تأثيهم آية الانسان العاقل يقف عند هذه الآية ما تأتيك من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها - 00:10:43

ثم قال سبحانه وتعالى بعدها شوفوا الآيات التي مرت معناكم ؟ ثلاث آيات عظيمة . آيات لهم الأرض والميّة أحييناها . آيات لهم الليل نسلخ منه النهار . آيات لهم أنا حملنا ذريتهم . هذى ما تأتي من آية إلا لا يبالون ولا ولا يلتفتون لهذه الآيات العظيمة - [00:10:53](#)  
قال وإذا قيل لهم شف وإذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله يعني وعظته بالمواعظ التي تنفعه في الآخرة يتقي الله اتق ما بين ايديكم وخلفك اتق الله عز وجل اتقه الدنيا والآخرة - [00:11:13](#)

اتقى ذنوبك تجنب المعاصي ما اذا امر بان يصلح نفسه ويصلح قلبه لا يبالي. ثم تأتي الاية التي وهذا صلاح القلب ينفعك في الآخرة. الله عز وجل يقول: اتى الله بقلب سليم. صلاح القلب في الدنيا صلاح في الآخرة - 00:11:31

قال، اذا قياماً لهم انفقوا. طيب ليش ينفقون - 00:11:51

لأن المؤمن في ظل صدقته يوم القيمة. صدقتك تنفعك في الآخرة. تنفعك في الآخرة. الله يتقبل منك الصدقة ويربيها عنه يأخذ الصدقة مثل التمرة ويربيها حتى تكون مثل الحياة. فالصدقات لك أنت لمصلحتك. ولذلك قال - 00:12:07

ذكرهم الله سبحانه وتعالى بالإنفاق. النفقة تنفع الإنسان. لا تغفل عن النفقة. كل يوم كل يوم ينادي ملك من السماء اللهم اعطي منفعة خلفاً واعطه، ممسكاً تلفاً. في موقفك أنت إذا جاء اصحاب الصاحف، كلام صاح - 00:12:27

ونادي ملك من السماء اللهم اعطي منفقا خلفا اعطي ممسكا تلفا. ايش موقفك انت؟ هل انت من الممسكين؟ ولا من المنافقين؟ في كل يوم ينزا، ملك فالنفقة في مصلحتك. ولذلك شف ذكرهم الله بما ينفعهم. قال، اذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله - 00:12:47

الله. انفقوا مما رزقكم الله. قال الذين كفروا للذين امنوا انطعموا من لا يشاء الله اطعمه. هذه حجة حجة العاجز حجة الذي لا يخسر شيئاً. اذا حيت لم حتـ يعني الان الله سمحانه وتعالـ يقولـ قـالـ الذينـ كفـرواـ للـذـينـ اـمـنـواـ نـقـوـاـ نـعـمـ اللهـ يـقـوـاـ - 07:13:00

قال الذين كفروا الذين امنوا ان اطعم لانها في سبب نزول الاية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن هي اية عامة تجد بعضاً من ايمانها في اسر فقيرة ومحتجة وكذا قال الله الذي يغنيهم الله الذي يعطيهم هو الذي هو الذي

خلقهم - 00:13:29

اغنائهم وينسى ان الله امره بالانفاق والوقوف مع هؤلاء. الوقوف مع هؤلاء المحتاجين. الله ابتلاهم بالفقر - 00:13:49  
وابتلاك بالغنى.. لا تظن ان الله اعطاك الغنى رضا لك. انت تقرأ في سورة الفجر ماذا يقول؟ واما الانسان اذا ما ابتلاه ربها فاكرمه فيقول

ربي اكرما. يظن هذا هو. هو يظن ذلك. ان الله اذا اعطاه المال يقول هذى كرامة من الله - 00:14:10  
واذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه ضيقة. عليه رزقه يقول رب اهاننى. يظن انها اهانة ذى. لا لا. ماذا قال الله بعدها؟ قال كلًا. لا انت يا الغنى.

اعطاك الله لكرامتك ويا - 00:14:27

عند الله ابعد الناس. بخله. ولذلك اذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله. ماذا - 00:14:43  
قالوا انطعم من لا يشاء الله طعمه؟ احنا نعطي الفقير والله لو شاء الله اطعمه هذه الحجة الشيطانية اطعمهم فيه لو شاء الله

اعمعه ان انتم الا في ضلال مبين. قل هذا تفكيركم ضلال مبين. ان انتم الا في ضلال مبين. وهذه حجة العاجز دائمها يحتاج - 00:15:03

المعاصي ما يريد ان ينفق يبخل بما له يحتاج بالمعاصي لا يريد ان يتصدق الصدقة طاعة لله وانت تعصي الزكاة واجبة عليك بعضها حتى الزكاة التي اوجبها الله وجعلها فرط عليه يبخل بها. ولا يخرجها. ويقول اعطي من؟ اعطي الفقراء - [00:15:23](#) لكن اذا اراد الله اذا اراد الله اغناهم. ولا ويمسك ماله ويمسك ماله ولا يتصدق. يقول لو شاء الله هذى دائمًا الاحتجاج ادى المعاصي

الاحتجاج بالقدر على المعاشي لا يقبل. يحتاج بالقدر يقول لو شاء الله يعني قدر الله لهم الغنى اغناهم. لكن الله قدر لهم الفقر هو

يتوب - 00:15:43

قل امروهم. هذا احتجاجي بالمعاخي. دائمًا احتجاج بالمعاخي احتجاج بالقدر على المعاخي لا يقبل. ولا ولا يصح ولا يجوز ابدا.

ولذلك تجد بعض الناس يحتاج بالقدر على المعصية. اذا جيت ونصحته وقلت له صل قال ما هداني الله - 00:16:05

لو هداني الله صليت. تقول له حافظ على كذا. انفق افعل كذا. يقول ما اراد الله لي. تحتاج بالقدر وانت لا تدري. هذا احتجاج

بالمعاخي لا يقبل منك طيب لما بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات - 00:16:23

او امر بتحفظ والخوف وتقوى والحذر. لأن التقوى هي في الحقيقة خوف وتحذير. وامر بالتفقة ينبع الانسان ذكرهم باليوم الآخر. الذي

تحصل فيه نتائج هذه الاعمال. قال ويقولون متى هذا الوعد - 00:16:38

ان كنتم صادقين هذا الكلام المستهزئ الساخر يقول يا محمد متى هذا الوعد؟ انت تقول ستأتيكم يومكم ستأتيكم

عذابكم ستأتيكم اليوم الآخر. ما رأينا لا عذاب ولا يوم ويقول متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ رد الله - 00:16:58

قال ما ينظرون الا صيحة واحدة. ما هي الصيحة هذه الصيحة صيحتان ينفح في الصور مرتين. هذه الصيحة الاولى الصيحة الاولى

ثم الصيحة الثانية ونفح في الصور فصعب من في السماوات ومن في الارض. يعني مات كل من في السماوات والارض حتى الملائكة -

00:17:18

يموت كل المخلوقات تموت. كل المخلوقات تموت. ويبقى الله جل جلاله. لمن الملك؟ وينادي؟ لم للملك؟ ثم هو يجيب يقول لله

الواحد القهار فهذه الصيحة الاولى صيحة الصعق الموت يموت كل من في السماوات والارض - 00:17:42

ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. هذه نسميتها نفخة ماذا؟ صيحة او نفخة البعث الصيحة الاولى الهاك والثانية البعث.

شف قال ما ينظرون هؤلاء المستهزئون الساخر - 00:18:04

ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون. يقول تأخذهم الصيحة تنزل بهم ما تدري تأتيك تأتي الصيحة الاولى او النفح

في الصور الذي يخراب الكون كله وبهلك الخلق كله قال ما ينظرون الا صيحة - 00:18:24

واحدة تأخذهم وهم يخصمون. يخصمون يعني يختصمون. يعني يختصمون باي شيء؟ في البيع والشراء يقول النبي صلى الله عليه

وسلم تقوم تقوم يوم القيمة والرجل قد نشر ثوبه يتبع مع الاخ مع الثاني لا يطويه يعني - 00:18:44

يعني لا يطويه ويقول تقوم الساعة وقد لاط حوضه لابله ثم لا ثم لا يكمله يعني تأتيك الساعة فجأة تأتيك الساعة فجأة قال ما

ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يتخاصمون في البيع والشراء ما يدرؤن - 00:19:04

قال فلا يستطيعون فاذا جاءتهم الصيحة اذا صاحت الصيحة قال فلا يستطيعون توصية ما يستطيع حتى يوصي ولا يوصي من

بحجبه بجانبه ما يستطيع ان يوصي ولا يوصي لاهله ولا يوصي لاحده. لا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون - 00:19:24

اذا نفح في الصور صاحت الصيحة الاولى من الذي ينفح؟ وهو الملك الموكل اسرافيل ينفح في الصور سور قرن عظيم لا يعلم مقداره

الله. ينفح فيه نفخة واحدة فيهلك كل من على كل من في السماوات والارض - 00:19:44

قال فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون. هذه نسميتها الصيحة الاولى نسميتها الصيحة الاولى اللي هي صيحة الهاك.

نفخة الاولى. طيب متى تأتي النفخة الثانية؟ اسمع وكل هذه الآيات الان تأتيك شيئاً وشيئاً في عرض ماذا؟ عرض ما يجري يوم القيمة.

انت لا تدري وانا لا ادري لولا ان الله اخبر في كتابه - 00:20:04

ما عرفنا هذه الامور الغبية ابدا. قال الله سبحانه وتعالى ونفح في الصور هذه تسميتها النفخة الثانية نفخة البعث من قبور الناس.

يعطون من قبورهم يخرجون من قبورهم. قال ونفح في - 00:20:35

فاذا هم شف الفاء تفيد السرعة. يعني بمجرد نفح في الصور يخرجون من قبورهم قال ونفح في الصور فاذا هم من

الاجداد الى ربهم ينسلون. الاجداد ما هي - 00:20:51

الاجداد جمع جدف. الجثث هو القبر لماذا لم يقل القبور؟ ليش قالوا الاجداد؟ في فرق؟ ولا ما في فرق؟ هذي لغة العرب. اكيد ان

في فروق قال فإذا هم من الاجدات ما قال فإذا هم من القبور مع ان هناك ايات ذكر الله فيها القبور ذكر فيها القبور - [00:21:11](#)  
لكن هنا قال الاجدات الفرق في اللغة العربية فرق دقيق جدا القبر ما دام انه مفتوح والشخص يدفن فيه يسمى قبر يقبر يعني ثم  
امااته فاقبره محفور يسمى قبر. قبل ان يحفر ما يسمى قبر. اذا حفر وجهز يسمى قبر. واذا اتي بالميت - [00:21:33](#)

يدفن يقال يقبر في يقبر في قبره. واذا اغلق عليه سمي قبر. هذا الى الان قبر اذا انشق القبر انشق ما يسمى قبر يسمى  
جذ الجثث هو انشقاوه وخروج الناس منه يسمى جدته. الجثث اصله من الفعل جدث وهو حفر - [00:22:01](#)

اذا يقال فلان يجده اي يحفر. فحفره لما تتشقق الارض عنهم صراعا. هذه تسمى الاجدات اذا القرآن دقيق في عباراته ولغة  
العرب واسعة حتى تعرف تفرق بين هذا وهذا كثير من الالفاظ - [00:22:28](#)

القرآن الكريم تأتي بكلمة ثم تأتي الكلمة في تأتي الكلمة في فروق كثيرة. انت ما تدری لكن في فروق الان تقرأ انت في قصة موسى قال  
في لما ضرب الحجر قال انفجرت منه - [00:22:48](#)

انفجرت منه اثنتا عشرة عينا. في سورة ثانية قال فانبجست طيب كيف انبجت ولا انفجرت في فرق كبير انت ما تعرف لغة العرب  
الانبجاس بداية ظهور الماء. والانبجار قوته. فهي في بدايتها لما ضرب الحجر انبعاث. بدأ الماء - [00:23:08](#)

يخرج شيئا فشيئا بعدها انفجر بقوه اذا القرآن لغته لغة متينة. هنا لما قال قال اذا لما قال لنا هنا فاذا هو من الاجدات عرفنا كلمة  
الاجدات فاذا هم من الاجدات الى ربهم ينسلون. ما معنى ينسلون - [00:23:30](#)

ينسلون يخرجون بسرعة يخرجون بسرعة يعني مسرعين. مسرعين لماذا؟ يعني هؤلاء الخلق بني ادم اذا تشقت القبور عنهم  
يخرجون صراعا مسرعين مسرعين يسرعون لماذا يسمعون الداعي يناديهم الداعي يناديهم الداعي للحشر - [00:23:56](#)

يخرجون من قبورهم متوجهين الى المحشر. ما يدرؤن هم ما يدرؤن اين يتوجهون الا يسمعون الصوت فيخرجون مسرعين قال فاذا  
هم من الاجدات الى ربهم ينسلون. ومع شدة الهول وعظم الموقف. ما - [00:24:20](#)

يقولون يا ويل يقولون يا ويلنا ينادون الويل والثبور والهلاك. كيف؟ ليش ينادون الهلك لانهم الان بدأت تظهر علامات البعث والجزاء  
والحساب. عرف الكافر انه ان امامهم حساب - [00:24:40](#)

ان امامه حساب دقيق فينادي من؟ ينادي الويل والثبور يقول ليتنى اهلك واموت. يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا.  
يظن انه نائم. يظن انه نائم. الكافر لا يدرى. من بعثنا من مرقدنا - [00:24:59](#)

طيب القبر نوم ولا عذاب؟ ونعم؟ القبر القبر روضة النبي صلى الله عليه وسلم يقول القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر  
النار. كيف ينام؟ الكافر ما ينام. والمؤمن ما ينام. في قبره المؤمن ينعم - [00:25:22](#)

والكافر يعذب. النبي صلى الله عليه وسلم من بقربين يعذبان الكافر يعذب في قبره ولذلك الله سبحانه وتعالى اخبر عن قوم  
فرعون انهم يعرضون في قبورهم يعرضون على النار ودوا وعشية - [00:25:42](#)

الكافر يعذب وهذا هم الان يقولون مرقدنا. مرقدنا كيف؟ ذكر بعض اهل العلم عن الكافر والمؤمن قبل قيام الساعة يصيبه شيء من  
الرقاد. ينام قليلا ثم يبعث. يصيبي شيء من الرقاد - [00:26:05](#)

ذلك هم ظنوا انه ناموا. واذا هم قد اخرجوا من قبورهم. قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا؟ هذا كما وعد الرحمن هنا عند قراءتك للاية  
قراءة سليمة صحيحة ينبغي لك ان تقف وتتسكت سكتة لطيفة عند - [00:26:25](#)

قوله من مرقدنا لانك من الخطأ ان تقول يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا مرقدنا هذا كأنه يشير الى مرقد الى القبر. لا لا هذا غلط لأن  
هذا متصل بما بعده. وهذا يسميه علماء علماء يسميه علماء القراء من اهل التجويد - [00:26:47](#)

يسمونه الوقف والابداء. متى تقف؟ ومتى تبتدىء؟ ولذلك تقول قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن. هذا الذي  
حصل لكم الان بعثكم هذا ما وعد الرحمن - [00:27:12](#)

هذا الذي وعدكم الله الذي انتم تقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ هذا هو الوعد. فكلمة هذا لما بعدها. هذا ما وعد الرحمن  
وصدق المرسلون. هذا الذي وعدكم الله الرحمن وعدكم بالبعث والجزاء والجنة والنار هذا الذي وعدكم الله - [00:27:29](#)

سبحانه وتعالى وصدق المرسلون لما جاءت جاءتكم الرسل وخبرتكم بانكم لم تخلقو عبئنا وانما خلقتم تملي دار اخرى اما ان تعمون فيها واما ان تكون عذابا وجحيمها عليكم. هذا ما وعد الرحمن وصدق - 00:27:49

المرسلون. قال الله سبحانه وتعالى ان كانت اي هذه النفخة ان كانت الا صيحة واحدة يعني ما هي الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون. جميع الخلق يحظرون. في لحظة واحدة نعم في لحظة - 00:28:09

زمرة واحدة فاذا هم جميعا لدينا محضرون. لا تظن ان هذا فيه صعوبة على الله عز وجل. لا ذلك على الله يسير يبعث الله سبحانه وتعالى الخلق في لحظة واحدة لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. كلهم يحشرون في في مكان واحد - 00:28:29  
وفي صعيد واحد ويحاسبهم سبحانه وتعالى بلحظة. قال فاذا هم جميع جميع الخلق من اول من خلق من ادم الى اخر الخلق يحشرون امام الله يحشرون فاذا هم جميع لدينا محضرون. شف - 00:28:49

محضرون غير حاضرون. لما اقول لك تقول انا حاضر هذا باختيارك تحظر ما تحظر هذا راجع لنفسك. لكن لما يقول والله فالان المحضر احضر معناه ليس له خيار. ليس سيحظر بقوة - 00:29:09

فهذا معنى حاضر الله ما قال حاضرون. ما قال فاذا هم جميع لدينا حاضرون. فنقول والله حاضر وفي ناس ما حضروا. لكن لما يقال محضرون ما في تخلف. ما في احد يتختلف. محضر بقوة وليس باختياره. قال الله سبحانه وتعالى فال يوم - 00:29:26  
فال يوم لا تظلم نفس شيئا. اليوم الجزاء والحساب والمحاسبة الدقيقة من الله سبحانه وتعالى. فلا تظلم نفس شيئا شف كلمة نفس هذه نكرة في سياق النبي قال اهل التفسير - 00:29:46

اذا جاءت النكرة في سياق النفي فهي تفيد العموم. ما معنى هذا الكلام؟ اي كل نفس ذكر انشي صغير كبير مسلم كافر اي جنس من بني ادم يسمى نفس سيؤتى به يوم القيمة ولن يظلم حتى لو كان - 00:30:06

كافرا لن يظلم. المؤمن المؤمن الصادق الصالح هذا يجازيه الله باحسن الجزاء. يوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الكافر فيعطي حقه. دون ان يظلم يأخذ حقه بالعدل. بالعدل. قال فلا تظلم نفس شيئا ولا - 00:30:26  
لا تجزون الا ما كنتم تعملون. ما يجازي الا بعمله. كل انسان سيجد عمله امامه. ان خيرا فخير وان شرا فشر. فاعمالك هي التي هي التي ميزانك يوم القيمة. اعمالك ميزانك. تقدم خير في الدنيا - 00:30:46

تنذكر هذه الكلمات اللي ما مرت معنا اذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قالوا الله يطعمهم يطعم واحد الله قادر على ان يطعمه الله غني يستطيع ان يجعله اغنى الناس. هذه حجة شيطانية. فليتذكر قضية - 00:31:06

الاتفاق في سبيل الله. تذكر اثر الذنوب والمعاصي. تذكر اعمالك الصالحة. هذا الذي ينفعك. تجزون ما كنتم تعملون حقيقة ايات عظيمة جلسنا معها تدبرناها فهمناها اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها حجة لنا لا علينا وان ينفعنا بالقرآن - 00:31:23

وان يرفعنا بالقرآن وان يتقبل منا هذا العمل. وان يوفقنا لطاعته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون - 00:31:44  
الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - 00:32:12